اتجاهات الخطاب المقالي
في الإعلام الدولي الكوردي

د. هاوژين عمر محمد
كلية الآداب– قسم الإعلام
جامعة صلاح الدين–أربيل
E: hawzhin.mohammed@su.edu.krd

البُنى الكبرى للمقالات السياسية في الموقع الإلكتروني لفضائية زاكروس أنموذجاً

الملخص

للاتجاه صلة مباشرة بالنشاطات الإنسانية، وحقول دراسات علمية عدة، على رأسها الدراسات اللغوية والإعلامية والسياسية والإجتماعية. يتجلى موضوع الاتجاه في العملين الإعلامي والأدبي بشكل جلي في الروايات والأشعار وفي الخطابات الخبرية والمقالية، لا سيما المقالة الصحفية التي تتوزع عادة على مجموعة من الاتجاهات، يتمكن الباحثون من خلالها رصد توجهات المؤسسات الإعلامية واهتماماتهم من جهة، وما لهم من تأثير في المتلقّي وتغير سلوكه، باتجاه تغيير الاتجاهات القديمة أو تعديلها من جهة اخرى، بما تخدم المرجعيات الإيديولوجية للكُتاب، والسياسة الإعلامية للمؤسسات الإعلامية.

وقد تصدى البحث لهذا الموضوع من خلال وصف الظاهرة العلمية وتحليلها، باستخدام أسلوب تحليل الخطاب، لعينة مكونة من (٤٧) مقالة سياسية، نُشرت في الموقع الإلكتروني لفضائية زاكروس، في الشهور الستة الأخيرة من عام ٢٠١٩م.

لقد تبيّن أنَّ اتجاهات الخطاب المقالي في الموقع المذكور توزعت على الاتجاهات الكوردستانية، والعراقية، والدولية، وتضمن كل اتجاه مجموعة من الموضوعات التي احتوت بدورها أفكاراً عدة، مع ملاحظة إعطاء الأولوية للاتجاه الكوردستاني على الاتجاهين الآخرين.

وتبين أيضاً أنَّ للموقع منهجية محددة في اختيار المقالات ونشرها، وأنَّ مضامين الخطابات وأفكارها منسجمة مع الرؤية السياسية لحكومة إقليم كوردستان، وبعض القادة المتنفذين. ووظف الكتاب أساليب عدة وصلت إلى حد تطويع اللغة المستخدمة لغايات إيديولوجية مرتبطة بمرجعيات سياسية، وخلفيات معرفية وفكرية متوافقة مع مصالح القائم بعملية الاتصال في مؤسسة زاكروس الإعلامية.

وقدم البحث مجموعة من التوصيات العلمية، في ضوء ما ظهر من نتائج منها؛ ضرورة رسم استراتيجية إعلامية واضحة، معدة من قبل الأكاديميين والإعلاميين، يحدد كيفية عمل الإعلام الدولي الكوردي وفق الأسس العلمية، مع اهتمام أكبر بالخطاب المقالي من حيث الكم والنوع في موقع زاكروس، وبقية المواقع الإعلامية-الإلكترونية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الخطاب المقالي. الإعلام الدولي الكوردي.البنى الكبرى. البنية العميقة. تطويع اللغة. غايات إيديولوجية.الموقع الإلكتروني لفضائية زاكروس.المقالات السياسية.

مقدمة

المقالة الصحفية، ولا سيما السياسية التي تُنشر إلكترونياً وتتخطى الجغرافية المحلية، من الأدوات الخطابية المؤثرة في المتلقي، باتجاه تعديل أو غرس اتجاهات جديدة عنده، لما لها من موقع متميّز بين الأجناس الصحفية، وصلتها الوطيدة بجوهر الوسيلة الإعلامية، و وظائفها الإخبارية، والمعرفية.

من هنا تتناول هذه الدراسة اللغوية-الإعلامية المتصدة لمضامين إعلامية، والمنتمية للدراسات التحليلية، اتجاهات المقالة السياسية في موقع فضائية زاكروس الناطقة بالعربيـــة، من خلال دراسة البنيتين السطحية والعميقة، اعتماداً على منهج تحليل الخطاب، بغية تشخيـــص اتــجاه الخطابات، وموضوعاتها والمعاني الكامنة فيها، وما للمرجعيات الإيديولوجية والخلفيات المعرفية المؤثرة في تشكيلها، ومن ثم تقييم مدى مطابقتها لخصائص الخطاب الإعلامي الموجه إلى المتلقي الأجنبي بواسطة وسيلة إعلامية دولية.

ويتكون بحثنا من مقدمة، ومطلبين، وخاتمة. تناول المطلب الأول منهجية البحث، مع تعريف بالاتجاه والخطاب المقالي وأنواعه، والإعلام الدولي الكوردي. أما الثاني فقد تصدى لاتجاهات الخطابات المقالية في الموقع المذكور، مع تعريف بمؤسسة زاكروس الإعلامية، وموقع زاكروس الإلكتروني الناطق بالعربية .

الكلمات المفتاحية: الخطاب المقالي. الإعلام الدولي الكوردي.البنى الكبرى. البنية العميقة. تطويع اللغة. غايات إيديولوجية. الموقع الإلكتروني لفضائية زاكروس.المقالات السياسية.

المطلب الأول
الاتجاه والإعلام الدولي الكوردي

أولاً: منهجية البحث

أ- موضوع البحث

المقال جنس مهم من الأجناس الصحفية ، فهو المساحة الإعلامية الوحيدة التي يستطيع الصحفي والمؤسسات الإعلامية التعبير من خلالها عن الأراء والافكار بشكل مباشر تجاه القضايا والأحداث المهمة والساخنة التي تشغل الرأي العام، حيث يقوم كاتب المقال بكشف الدلالات والأبعاد المختلفة للأحداث والأخبار من خلال عملية التحليل.

وقد ساعد ظهور الإعلام الإلكتروني أو الذي يصطلح عليه البعض بالإعلام الجديد في انتشار وتطور جنس المقال والأجناس الإعلامية الأخرى بشكل أسرع وأعمق مقارنة بالماضي، وأكثر من هذا كان لظهور هذا النوع الإعلامي تركاته على العملية الاتصالية والإعلامية على المستوى الدولي، إذ أصبح بيد منتج الرسائل الإعلامية والقائم بعملية الاتصال، وسيلة اتصالية تتمتع بفاعلية أعمق، وسرعة أسرع، وتكلفة أقل من الإعلام القديم.

وتفتح دراسة المقالات من حيث كونها خطابات وليست نصوص إعلامية مجردة، الباب أمام جملة من قضايا إعلامية ولغوية ترتبط بما يضمره أو يبطنه المقال الصحفي من أفكار وأساليب لغوية غير مباشرة، تؤثر في توجيه هذا الجنس الصحفي إلى الاتجاهات التي يراها القائم بعملية الاتصال مساندة ومتناغمة لسياستها الإعلامية، كما أنَّ لاعتماد القائم بعملية الإعلام على وسيلة إعلامية دولية كالإعلام الدولي الكوردي لتوجيه المقالات الصحفية إلى خارج الجغرافيا المحلية باتجاه بيئة خارجية محددة، دلالاتها الإعلامية والسياسية بسبب الروابط الوطيدة التي تربط هذا النوع الإعلامي بالسياسة والعلاقات على المستوى الدولي.

إذاَ، إنَّ اعتماد المقالة السياسية الكوردية على الإعلام الدولي باتجاه العالم العربي، يشكل خطوة مهمة نحو تعميق وظائفها دولياً، لاسيما في حقل تكوين

الاتجاهات، والتأثير في الرأي العام العربي من خلال ما تبطنه الخطابات المقالية من قيم ورؤى وأفكار.

ب- مشكلة البحث

تتمثل اشكالية هذا البحث في طرح سؤال محوري وهو؛ ما هي اتجاهات الخطاب المقالي في الإعلام الدولي الكوردي؟ وتفتح هذه المشكلة البحثية الباب أمام طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية، أهمها:-

- ما هو دور البُنى الكبرى في تكوين مضامين المقالات السياسية في موقع زاكروس الإلكتروني؟
- ما نوعية المضمون الظاهر، والباطن في الخطابات المقالية؟
- ما هو حجم المقالات السياسية ضمن القنوات الصحفية الأخرى؟
- ما هو حدود توظيف اللغة لتحقيق غايات إيديولوجية؟

ت- أهمية البحث

تتجسد أهمية هذا البحث في:

- رصد الاتجاهات والقيم السائدة في الخطابات المقالية في الإعلام الدولي الكوردي.
- تحديد البنيتين السطحية والعميقة المشكلة لمضامين المقالات السياسية في الموقع المذكور.
- تكشف الفئات والأفكار الرئيسة والفرعية التي تُبنى عليها المقالات.
- تأتي أهميته أيضاً من ناحية دراسته لخطابات إعلامية ذات مضامين عربية، فاكثرية الدراسات السابقة ركزت على الخطابات الإعلامية المنتجة باللغة الكوردية، وأهملت ما انتجت بلغة الضاد.
- يحدد الموضوعات والقضايا الساخنة على الساحة الكوردستانية والعراقية في فترة الدراسة؟
- يعتمد منهج تحليل الخطاب، أي أنه يدرس المقالة السياسية كخطابات مقالية، وليست نصوص إعلامية مجردة.

- وتتمثل أهمية هذا البحث أيضاً كونه يتصدى لموضوع لغوي-إعلامي وسياسي، حيث يجمع البحث بين اللغة والإعلام والسياسة، لتحديد اتجاهات المقالة السياسية في الإعلام الدولي الكوردي.

- يواكب التطورات المتسارعة في تكوين تكنلوجيا الاتصالات في عالمنا المعاصر، ومدى استفادة الإعلام الكوردي ولا سيما الدولي في توظيفها لايصال خطاباته الإعلامية إلى المتلقي الأجنبي.

ث- أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تشخيص اتجاه الخطابات المقالية في الإعلام الدولي الكوردي، من خلال دراسة المقالات السياسية في موقع زاكروس الإلكتروني الناطق بالعربية.

- تحديد دور البُنى الكبرى في تكوين مضامين المقالات السياسية في موقع زاكروس الإلكتروني.

- بيان المحتوى الظاهر والباطن في الخطابات المقالية.

- دراسة طبيعة الاختلافات والفوارق في تقديم مضامين الرسائل الإعلامية الموجهة إلى المجتمع المحلي، و الخارجي.

- تحديد مدى تطويع اللغة المستخدمة لأهداف سياسية مرتبطة بمرجعيات إيديولوجية، وخلفيات معرفية معينة.

ج- الإجراءات المنهجية

١- منهج البحث: وفقاً لطبيعة موضوع البحث فإنَّ منهج تحليل الخطاب Discourse Analysis من حيث كونه يهتم بالبنى الصغرى والكبرى للخطابات، ويهتم أيضاً بالآثار التفسيرية للغة، ومحاولته فك شفرات الخطاب، للتعرف على ما وراءه من افتراضات أو ميول إيديولوجية أو فكرية، إنه المنهج الأنسب لهذه الدراسة.

وتبحث الدراسة بنية الخطابات المقالية في الموقع الإلكتروني لفضائية زاكروس من حيث المستويات الرئيسة التي تُسمى بالبُنى النصية، فيقوم البحث بدراسة البنيتين السطحية والعميقة للخطابات، وعليه، يكون التحليل هنا على مستوى

الموضوعات، والأفكار، وكشف المعاني المبطنة المشكلة للاتجاهات، وما للأساليب اللغوية الموظفة من تعالقات مع المرجعيات الإيديولوجية، والخلفيات المعرفية للكتاب والقائم بعملية الاتصال.

٢- أدوات البحث: يربط البحث من خلال منهج تحليل الخطاب بين النموذج الكمي والنوعي للوصول إلى الحقائق، فاستخدم الباحث أدوات عدة منها؛ التحليل، المقابلة، الإحصاء، والملاحظة.

وتم استخدام وحدات العد أو التكرار لقياس الاتجاهات والموضوعات. كما استخدم الباحث المقابلة، والملاحظة العلمية لرصد ما نشره موقع زاكروس من مقالات سياسية، وكيفية تعاطيه مع ما يستجد من أحداث.

٣- مجتمع وعينة البحث: تم اختيار عينة البحث بالطريقة المنتظمة، كونها غالباً ما تقترن بكيفية تمثيل العينة لخصائص مجتمع البحث الأصلي أو المستهدف، في إطار مفهوم الكم والكيف. وقام الباحث باختيار كل المقالات السياسية المنشورة في الموقع المذكور، مدة ستة أشهر، ابتداءً من ٢٠١٩/٦/١ إلى ٢٠١٩/١٢/٣١، لتصبح مجموعة العينة (٤٧) مقالة سياسية.

ثانياً: الاتجاه والخطاب المقالي

أ- الاتجاه في العمل الإعلامي

يعتمد حقل الدراسات الإنسانية، ولاسيما الدراسات اللغوية والإعلامية والنفسية والاجتماعية والسياسية كثيراً على الاتجاه. أعد الباحثون دراسات عدّة عن اتجاهات الكتّاب والروائيين والنخبة المجتمعية والأفراد والجماعات والرسائل التي تنتـــجها وسائل الإعلام، وركزت أكثريتها على جزئيات هذه الحقول وعمومياتها. ويأتي هذا الاهتمام بالاتجاه في الدراسات الإنسانية، كونه أداةً لتحديد العلاقة بين الفرد من جهة، وبيئته من جهة أخرى.

عُرف الاتجاه بمفاهيم عدة، حتى تجاوز ٥٠٠ تعريف والأشهر من بين هذه التعاريف التوصيف الذي قدمه جوردن البورت (Gordon Allport)، حيث عرّفه

بـ " حالة عقلية عصبية من التهيؤ، وتؤثر في استجابة الفرد لكل المواضيع والمواقف ذات الصلة به"(صمد، ٢٠٠٦، ٢٧).

ويعرّفه الباحث بأنه، استعداد نفسي، يحدّد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة، ويتضمن حكماً عليها بالقبول أو الرفض، وهذه الموضوعات قد تكون أشياءً أو أشخاصاً أو أفكاراً أو جماعات.

في العمل الإعلامي، يُعد تكوين الاتجاهات أو تعديلها وظيفة رئيسة من وظائف الإعلام، فهو المؤثر والموجه في تشكيلها والتأثير عليها، وتكّمن أهمّية هذه الوظيفة في كونها تعمل في حث الفرد على تبني آراء أو اتجاهات محددة بشأن موضوع معين، وبالتالي التحكم في سلوكه.

كما هو معلوم أنَّ الإعلام يصدر وسط شعوب ومجتمعات، وهذه المجتمعات تكسب من وسائل الإعلام والصحفيين قيماً واتجاهات أخلاقية وسياسية واجتماعية مختلفة، وتبطن هذه القيم والسياسات والأخلاقيات مشاعر سلبية أو إيجابية تجاه القضايا المختلفة، ولعلَّ الامر المهم في الاتجاه ومكوناته هو أنَّ الممارسة الإعلامية تتطلب من الصحفي الاحتكاك اليومي بالمجتمع وقضاياه المختلفة، وكيفية معالجته للأحداث التي تحيط به، فتتولد لديه انطباعات عنها سلبا أو ايجابا،ًفتترجمها إلى خبر أو مقالة أو أي مادة صحفية للنشر (أحمد،٢٠١٢، ٨).

وتشـــير بعض الدراسات إلى وجود علاقة تــرابطية وثيقة بيــن حصول الأفراد على المعلومــات وتكوين الاتجاهات لديهم. يوضح كلّ من (كراتش كرتسفيلد وبالاتشي) في كتابهما (الفرد في المجتمع)، إنّ اتجاهات الفرد تتشكل وفقا للمعلومات التي يحصل عليها أو يتعرض لها، لا سيما وأنّ غالبية الناس يحصلون على معلوماتهم عن طريق وسائل الإعلام، فوسائل الإعلام لها القدرة على زيادة المعلومات التي يحصل عليها الفرد(طاقة،١٩٨٩، ٢٤). و نظراً لهذا الاحتكاك المستمر والمباشر بيــن وسائل الإعلام والمجتمع، فإنَّ النصوص الإعلاميـــة، لا سيــما الخطاب المقالي يمثل المكوّن الفعلــي والرئيس لتكوين الاتجاهات، كون المقال كتلة من الأفكار والآراء والمعلومات، وأكثر الأجناس الإعلامية تأثيراً في المتلقّي وتغير سلوكه، وتشكيل اتجاهات معينة لديه أو تعديلها.

ب- الخطاب المقالي

المقالة فن أدبي-إعلامي، عبارة عن قطعة نثرية قصيرة أو متوسطة الطول، موحدة الفكرة، تعالج بعض القضايا الخاصة أو العامة، معالجة سريعة تستوجب انطباعا ذاتيا او رأيا خاصا، ويحكمها منطق البحث ومنهجه.

يعود تأريخ المقالة الصحفية بمعناه الحديث إلى القرن الثامن عشر، حين كثرت الصحف في هذا القرن واتسعت صفحاتها للمقالات، فكانت الصحف تنشر المقالات المختلفة في كلّ أسبوع، ثمّ أخذت تنشر المقالات كلَّ يوم، فازداد القراء، وازدادت الصحف، منها: اليومية والأسبوعية والشهرية والفصلية، وكان لهذه الصحف دورها الواضح في نهضة هذا الفن وتطورّه (نجم، ١٩٦٩، ٢٥٦؛ ابراهيم، ٢٠٠٠، ٢٤).

تتألف المقالة من عدة عناصر، يشترط وجودها قبل أن يبدأ الكاتب مقالته، وهذه العناصر هي؛ المادة، الأسلوب، والبناء. وهو الفن الأدبي الوحيد الذي يحدد له التاريخ مولداً، إذ ولد على يد الكاتب الفرنسي ميشيل إكيم دي مونتيني (١٥٣٣م-١٥٩٢م) الذي سمى مقالاته، المحاولات Essie's.

وفي أدبيات المقالات ومراجعها تعريفات كثيرة تناولت هذا الفن الصحفي، فعند الغربيين "المقالة الصحفية محددة بالمسائل والمشكلات الجارية التي تنشأ عن الأحداث، تفسرها وتعقب عليها، وهي تتيح للجريدة فرصة عرض سياستها وآرائها في الأخبار دون أن تضطر إلى تحريف الخبر وتجنّب الموضوعية في نشره، ويقال إنَّ القارئ ينقب في المقال الصحفي عما فاته من الخبر"(جونسون وهاريس،ل.ت، ٣٩).

ويعرفه عبدالعزيز شرف بـ:"المقال الذي يتناول موضوعات عدة، يتناول جميع ما يهم البلاد كالسياسة الداخلية والخارجية والمالية وشؤونها الاقتصادية ومشروعاتها الاجتماعية، وهو قصير، غالبا ما يقوم على فكرة منظمة يتخللها التشويق وجاذبية العرض"(شرف،١٩٩٩، ٣٧).

ويرى الباحث أنَّ المقال الصحفي هو المقال الذي ينشر في مطبوع معينّ، يعبرّ من خلاله الكاتب أو المطبوع عن وجهة نظره تجاه مختلف الأحداث الجارية من

حوله، بلغة سهلة بسيطة، و حجم مناسب، الهدف منه توعية القارئ وإعلامه بما يدور حوله من أحداث و وقائع.

ولهذا الفن الإعلامي أنواع كثيرة، فمن حيث الموضوع هناك مقالات سياسية، واجتماعية، واقتصادية، وعلمية، واقتصادية، ورياضية...إلخ. أما من حيث مكان النشر، ثمة مقالات صحفية، هي مقالات تكتب للنشر في الصحف أو المجلات، أو الإعلام الإلكتروني، ومقالات ادبية طويلة تنشر في الكتب (خليل،والصمادي،٢٠٠٨، ١٣٥). ويقسمها (فاروق أبو زيد) على أربعة أنواع رئيسة، وهي: أ-المقال الافتتاحي. ب-المقال النقدي. ت-المقال التحليلي. ث-العمود الصحفي (أبوزيد، ١٩٩٩، ٤).

وفيما يتعلق بالمقالة السياسية، فهي المقالة التي تتناول أحداثاً يومية، وقضايا سياسية، محلية أو خارجية، ذات البعد الإستراتيجي، وتمتاز بالجدية، وقصر عباراتها، واقتضاب أساليبها، ومعاصرتها للحياة اليومة. وهي أكثر المقالات انتشاراً، وأكثرها اهتماماً من قبل وسائل الإعلام بمختلف أنواعها.

وفي الصحافة الكوردية ظهر فن المقال مع ولادة صحيفة (كردستان١٨٩٨م) الأم في القاهرة على يد البدرخانيين، ففي بدايته كان محدود الأفق، ثم تطور بتطور الصحافة الكوردية، و ولادة عدد من الصحف الحزبية والتنظيمية في ثلاثينيات القرن الماضي. وتعد ولادة جريدة (التآخي) في نيسان ١٩٦٧م كأول جريدة كوردية يومية ناطقة باللغة العربية، نقلة نوعية في تاريخ الصحافة الكوردية، لا سيّما للمقالة الصحفية الكوردية، إذ بواسطتها اتسعت آفاقها وتنوعت موضوعاتها، لتتناول مجمل شؤون المجتمع الكوردي والعراقي.

وبعد انتفاضة آذار عام ١٩٩١م في كوردستان العراق، بدأت مرحلة جديدة في الصحافة الكوردية، وهي مرحلة التطورمن حيث الكم والنوع، إذ كثرت الصحف والمجلات، وظهرت صحف يومية، وخصصت هذه الصحف والمجلات مساحات واسعة للمقالة الصحفية، لا سيّما السياسية، لتتعدى شيئا فشيئا محدودية الأفق الذي كانت تتسم بها بسبب تناولها للموضوعات القومية والوطنية إلى آفاق رحبة تشمل كل شؤون المجتمع الكوردستاني من السياسة والثقافة والاجتماع والاقتصاد والفن

والرياضة والعلوم، كما اختلفت أساليبها تبعا لتطور أسلوب الكتابة في الصحف والمجلات منذ بداية هذه المرحلة التي بدءت في تسعينيات القرن الماضي.

ومع بداية الألفية الثالثة، دخلت المقالة الصحفية الكوردية مرحلة جديدة في تاريخها، مستفيدة من انتشار الإعلام الإلكتروني وتطوره، فبدأت المواقع الإلكترونية الإعلامية بتخصيص روابط خاصة لها تحت عناوين عديدة، كالرأي، أو آراء، أو المقالات، ويبث يومياً إلى الفضاء الإلكتروني عشرات المقالات الصحفية ، تُشكل السياسة مضامين أكثريتها.

ت- الإعلام الدولي الكوردي

يرتبط مفهوم الإعلام الدولي بشكله الرسمي بقرار أممي صادرعن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٤م، حيث حددت ديباجة هذا القرار الإعلام الدولي بالعمليات الإعلامية العابرة للحدود المحلية، والموجهة للجماهير الأجنبية (الدليمي،٢٠١٦، ١٥)، وهو عبارة عن "تزويد الجماهير في الدول الأخرى بالمعلومات الصحيحة والأخبار الصادقة بقصد التأثير على تلك الجماهير واقناعها بعدالة قضايا الدولة، وبالتالي تتبنى جماهير تلك الدول مواقف تلك الدولة" (السنوسي،٢٠٠٨، ١٤).

ويمكن تعريفه بأنه الإعلام الموجه من قبل الدولة، أو مؤسسة ما إلى الجمهور الأجنبي، وبلغته، ويسعى لتوفير مناخ عام مساند لدى الرأي العام الأجنبي الذي توجه إليه الرسالة الإعلامية للدولة التي تقوم بهذه العملية، ويسعى إلى تعريف شعوب العالم بالواقع الثقافي والفكري والحضاري لهذه الدولة، وتفسير وجهات نظرها السياسية بالنسبة للمشكلات والقضايا الدولية والإقليمية والمحلية السائدة.

ومن هنا فإن الإعلام الدولي مرتبط بشكل مباشر ووثيق بطبيعة السياسات الخارجية التي تتبناها الدول، وهو وسيلة من وسائل هذه السياسة، فيأخذ حجمها وثقلها وأبعادها وممارستها على ضوء ما يتسع لأفق السياسة الخارجية، فهو إلى جانب الوسائل الأخرى يلعب دوراً مهما في بناء العلاقات الدولية داخل المجتمع الدولي (الدليمي،٢٠١٦، ١٧).

وتتحدد وظائف الإعلام الدولي في ثلاثة وظائف رئيسة وهي: ا- الاتصال بالجماعات المؤثرة. ٢- الاتصال بالجماهير. ٣- وظائف تمثيلية (السنوسي،٢٠٠٨، ٢١).

وفيما يخص الإعلام الدولي الكوردي، فإنَّه إعلام حديث النشأة، ينقسم على نوعين: الإلكتروني و المرئي، لكنه محدد بشكل أساس في الإعلام الإلكتروني، إذ لا نجد غير المواقع الإلكترونية الناطقة باللغات الأجنبية سوى صحيفتين ومحطتين تلفزيونيتين، تبث خطاباتها الإعلامية باللغة العربية.

وتمثل فضائيتي (NRT العربية٢٠١٦م) و(زاكروس ٢٠١٨م) الناطقتين باللغة العربية، الإعلام الدولي المرئي الكوردي، ولا توجد أية محطة إذاعية دولية كوردية، تخصص جميع أوقات بثها وبرامجها للغات الأخرى غير لغة الأم. وتمثل صحيفتي (التآخي ١٩٦٧م) و(الاتحاد١٩٩٢م) اليوميتين، الصحافة الدولية الكوردية، إذ تطبعان منذ أمد طويل باللغة العربية.

المطلب الثاني
اتجاهات الخطاب المقالي في موقع فضائية زاكروس

أولاً: مؤسسة زاكروس الإعلامية

أ- مؤسسة زاكروس

تأسست مؤسسة (زاكروس) الإعلامية عام ٢٠٠٧م، بدعم غير مباشر من قبل مكتب الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني. وكانت (زاكروس) منذ التأسيس إلى عام ٢٠١٨م، تبث موادها الإعلامية المختلفة باللغة الكوردية، لكن بعد تحولها إلى إعلام دولي بدأت إنتاج خطاباتها الإعلامية وبثها باللغة العربية.

إن الهدف الرئيس لـ (زاكروس)، كما يشير مديرها العام (نمرود داود)؛ تزويد المتلقي العربي بالمعلومة الصحيحة عن إقليم كوردستان العراق، بشكل موضوعي - مهني، اعتمادا على شعارها (المصداقية، الحوار، التعايش) الذي تنادي به المؤسسة منذ انطلاقتها.

يقع المقر الرئيس لمؤسسة زاكروس الإعلامية في مدينة أربيل، في إقليم كوردستان العراق، ولها مكاتب عدة منتشرة في عموم المحافظات العراقية، لا سيما مكتب بغداد الذي يضم استوديو خاصاً وهيئة إعلامية كبيرة. ولـ(زاكروس) إضافة إلى مكاتبها الداخلية، مكاتب إعلامية إقليمية ودولية، ومراسلون منتشرون في بقاع العالم المختلفة.

تضم مؤسسة زاكروس مجموعة من وسائل اتصالية موزعة على الإعلامين التقليدي والجديد، ومن أهمها؛ فضائية زاكروس٢٠١٨م، وإذاعة زاكروس الناطقة باللغتين الكوردية والعربية ٢٠٠٦م، وموقع زاكروس الإلكتروني الناطق باللغة العربية، إضافة إلى منصاتها في مواقع التواصل الاجتماعي.

ب/ موقع زاكروس الإلكتروني

يتزامن افتتاح موقع زاكروس الإلكتروني مع اطلاق فضائية زاكروس بثها التجريبي باللغة العربية في ٢٠١٨/٣/٨ على الرابط الآتي: https://www.zagrosnews.net/ar ، ويمثل فضائية زاكروس في الفضاء الإلكتروني.

لكل وسيلة إعلامية سياستها الخاصة وأهداف تسعى لتحقيقها، يقول (نمرود داود) مدير عام فضائية زاكروس: "تسعى (زاكروس) جاهدة سواء في ما يبث عبر شاشتها أو من خلال معرفاتها على مواقع التواصل الاجتماعي بالاضافة إلى موقعها الإلكتروني، المصداقية التامة في نقل الوقائع والأحداث، مبتعدة كل البعد عن الإعلام الأصفر والشائعات أو ما قد يساهم في زعزعة العلاقات المجتمعية التاريخية بين مكونات العراق من تآلف وتحابب وتسامح، كما تسعى إلى أن تكون في خدمة الحوار سواء بين المكونات الإثنية أو الدينية أو السياسية في العراق، أو بين المواطن والمسؤول ليكون قاعدة للبناء والارتقاء نحو الأفضل. وإيماناً بالتنوع والحاجة المطلقة إليه في بناء وطن سليم ومجتمع متعافي خال من أمراض التعصب والطائفية والمذهبية والولاءات غير الوطنية، جاء التعايش هدفاً إستراتيجياً في خطابات زاكروس الإعلامية "[١].

ينشر الموقع الإلكتروني لفضائية زاكروس حوالي (٣٥) خبراً بفئاته المختلفة، من السياسي والاقتصادي والرياضي والمنوع يومياً، و مقالةً أو اثنتين يومياً، وللخبر والمقال السياسيين الحصة الأكبر من هذا العدد. يعلل مدير عام فضائية زاكروس هذا الاهتمام بالشؤون السياسية، إلى شغف الجمهور بالأحداث السياسية بشكل أساس ويقول:" يرجع هذا الاهتمام بالدرجة الاساس إلى طبيعة المجتمع الذي اصبح مولعا بالسياسة، سيما وأنَّ قوته اليومي صار مرتبطا بشكل وثيق بالسياسة، فضلا عن أنَّ الفرد سواء في كوردستان أو في العراق أصبح -بقصد أو من غير قصد- وسط دوامة السياسة التي تتطلب دوما نشر الأخبار لتعريفه بحقيقة ما يجري من حوله "[٢].

وعن آلية اختيار المقالات للنشر، ومدى مراعاة البعد الدولي في نشر الموضوعات في موقع زاكروس كونه وسيلة إعلامية دولية، يقول (نمرود داود): "الأفكار المطروحة في المقالات تعبر عن رأي كتابها، لكن رغم هذا يجب أن تتسم المعلومات الواردة فيها بالمصداقية، والدقة، نتجنب نشر المقالات التي تـمس السلم المجتمعي "[٣].

ويشير المدير العام لفضائية زاكروس إلى أنَّ اكثرية المقالات المنشورة يرسلها كتابها إلى الموقع، وأنَّ نسبة قليلة من هذه المقالات تختارها المؤسسة من الوسائل الإعلامية الأخرى، ويقوم الموقع بإعادة نشرها بعد أخذ الموافقة من كتابها أو الجهة الإعلامية التي قامت بنشرها، تماشياً مع أخلاقيات العمل الإعلامي.

لموقع زاكروس أقسام وصفحات عدة، يقدم من خلالها معلومات وخدمات متنوعة للمتلقي، تتجسد في الاقسام أو الصفحات الآتية:

١- الأخبار: يحتوي هذا القسم أو الرابط أخباراَ متنوعة، موزعة على الأخبار المحلية والخارجية، وعلى النحو الآتي:

أ- كوردستان: تهتم هذه الصفحة بنشر كل ما يتعلق بالكورد من أخبار ومعلومات في شتى العالم، لا سيما أخبار الكورد في إقليم كوردستان العراق.

ب- العراق: تقدم هذه الصفحة الأخبار المتـــعلقة بالعراق والعراقييـــن، سواء داخل العراق أوخارجه.

ت- الشرق الأوسط: تغطي هذه الصفحة المعلومات والأخبار الإقليمية، لا سيما أخبار الشرق الأوسط، وعلى رأسها الأحداث الساخنة في كل من سوريا وتركيا واليمن وليبيا ولبنان...إلخ

ث: العالم: يضم هذا القسم الأخبار الدولية، ينشر الأخبار والأحداث العالمية الهامة المتعلقة بالقارات السبع.

٢- الرياضة: قسم خاص بالرياضة، يهتم بالأخبار الرياضية بمختلف أصنافها، على المستويـين المحلـي والدولي، مع ملاحظة اهتمام خاص بالنشاطات الرياضية العراقية والكوردستانية.

٣- اقتصاد: ينقل هذا القسم الأخبار الاقتصادية، المحلية والدولية، ويركز اهتمامه بالدرجة الأساس على الاقتصاد المحلي الكوردستاني، والعراقي، مع تغطية للاقتصادات الأخرى المرتبطة بالبورصات، والنفط، وأسعار المعادن.....إلخ.

٤- البرامج: قسم خاص بتعريف البرامج التلفزيونية المبثة على شاشة فضائية زاكروس، وعرض روابطها الإلكترونية في هذا القسم.

٥- وثائقية: رابط خاص بالبرامج الوثائقية، سياسية كانت أم اقتصادية أم اجتماعية أم رياضية أم ثقافية، عن شخصيات، ومدن، وظواهر، ترتبط بالثقافة والأعلام والتاريخ العراقي.

٦- مقالات الرأي: يهتم هذا القسم بنشر آراء المقاليين والكتاب في مجالات الحياة المختلفة، مع ملاحظة غلبة واضحة للمقالات السياسية على بقية الأنواع المقالية الأخرى.

٧- المزيد: يتفرع هذا القسم على الصفحات الآتية:

أ- الثقافة والفن: تركز هذه الصفحة بشكل أساس على إبراز الأخبار والنشاطات الثقافية والفنية العراقية، بشقيها الكوردي والعربي، مع تغطية نسبية للثقافة والفن العالميين، فتتصدى لأخبار الأدباء والشعراء ونتاجاتهم، وما يعرض في دور السينما، والمهرجانات المحلية والعالمية، وأخبار الفنانين، وآخر صيحات الموضة، و نحو ما ذلك من أخبار أخرى.

ب- منوعات: تتناول هذه الصفحة الأخبار والأحداث المنوعة، المحلية ثم العالمية، اجتماعية كانت أم ترفيهية.

ت- تكنلوجيا: صفحة تقدم الأخبار والمعلومات المتعلقة بعالم التكنلوجيا والذكاء الاصطناعي، ومعلومات عن أحدث الأجهزة والبرامج الإلكترونية المتعلقة بهذا المجال.

٨- الوسائط: رابط إلكتروني خاص بعرض الصوروالفيديوهات والصحف، وتقديم للمقابلات والتقارير الصحفية التي تبثها فضائية زاكروس على شاشتها.

ثانياً: البُنى الكبرى المشكلة لمقالات موقع فضائية زاكروس

أ-البنية السطحية

بحثت الدراسة البنية السطحية للخطابات من خلال التركيز على المكونات المضمونية المشكلة لهذه البنية، والتي تتمثل في (الاتجاهات، الموضوعات، والأفكار).

١-الاتجاهات

توزعت مضامين الخطابات على ثلاثة اتجاهات رئيسة، تصدر الاتجاه الكوردستاني باقي الاتجاهات بواقع (٣٠) موضوعاً، وتلاه الاتجاه العراقي بـ (١٣) موضوعاً سياسياً، واستقر الاتجاه الدولي بشقيه (العالمي والإقليمي) في المرتبة الثالثة، بـ (٤) مواضيع فقط.

٢-الموضوعات، والأفكار

يتضمن الاتجاه الكوردستاني في الخطابات المقالية لـموقع زاكروس (٦) موضوعات رئيسة، ويتضمن كل موضوع من الموضوعات مجموعة من الأفكار، على النحو الآتي:-

الجدول رقم (١) يبين موضوعات الاتجاه الكوردستاني، ونسبها في موقع زاكروس خلال المدة (١-٦-٢٠١٩ إلى ٣١-١٢-٢٠١٩)

ت	الموضوع	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١-	المناطق المتنازعة عليها	٧	٢٣.٣٣%.	١
٢-	الصراع السياسي	٦	٢٠%	٢
٣-	العلاقات الكوردية -العربية	٥	١٦.٦٦%	٣
٤-	شؤون حكومية	٥	١٦.٦٦%	٣
٥-	استفتاء الإقليم	٤	١٣.٣٣%	٤
٦-	العلاقات الكوردية -الأمريكية	٣	١٠%	٥
	المجموع	٣٠	100%	

- **المناطق المتنازعة عليها:** تناولت المقالات السياسية هذا الموضوع بـ (٧) تكرارات، ومجموعة من أفكار رئيسة وفرعية، تمحور أكثريتها في التركيز على أوضاع مدينة كركوك لا سيما بعد أحداث ١٦ أكتوبر عام ٢٠١٧، وأهمية إيجاد حلول جذرية لأوضاع هذه المدينة، وسياسة التعريب التي تمارس بحق هذه المناطق بعد خروج قوات البيشمركة منها، والتركيز على تطبيق المادة ١٤٠ في الدستور العراقي في مفاوضات تشكيل الحكومة مع الأحزاب السياسية العراقية ، وعدم سيطرة القوات الأمنية على زمام الأمور داخل مدينة كركوك، ومهادنتهم للمتظاهرين اللذين يهتفون بشعارات تمجد النظام السابق، وإذكاء النعرات القومية والطائفية، وضرورة إبرازالصوت الكركوكي الذي ينادي بالتعايش، وتكريس سلطة إدارية توافقية ترفع الغبن عن مكونات المدينة، وتعيد الحق لأصحابه. "وأن الكركوكي الأصيل يأمل ويظن، أن الحل بين الاطراف يجعل من قضية التعايش بين الكركوكيين ممكنة، وأن الإدراة التوافقية الجديدة المبنية على الشراكة الحقيقية والتوازن، ستخفف الأعباء والآلام المزمنة ومن الإحساس بالاختناق، وستستطيع أن تقدم حلولاً للمشكلات... ."(ساله‌يي،موقع زاكروس،٢٠١٩/٩/٧)." وبالنسبة لكركوك وغيرها من المناطق الكوردستانية التي تقع خارج إدارة الإقليم، فإن الحكومة الكوردستانية الجديدة (وبالتأكيد) ستضع التجارب التفاوضية السابقة مع بغداد في حساباتها، وستؤكد على الاستحقاقات الكوردية التي تتعلق بتطبيق المادة ١٤٠ الدستورية.... . "(كاكائي، موقع زاكروس،٢٠١٩/٦/١٦).

- **الصراع السياسي:** احتلت الموضوعات التي تصدت للصراع السياسي بين الأحزاب الكوردستادنية موقعاً متقدماً من اهتمامات القائم بعملية الخطاب والاتصال في موقع فضائية زاكروس، وتجلى في مضامين المقالات الست التي ركزت على هذا الموضوع. توزعت أفكار المقالات المتصلة بالصراع السياسي بدرجة الأساس على الصراع الأيديولوجي والانتخابي بين الأحزاب العلمانية واحزاب الإسلام السياسي، لا سيما بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني والأحزاب الإسلامية، والهزيمة الانتخابية التي مني بها الإسلام السياسي في انتخابات أيلول ٢٠١٩، والاشادة بدور البارزانيين والبارتي في المرحلة الحالية، وصراع الأحزاب الفائزة في الانتخابات على المناصب

وتثبيت أهدافها في برنامج الحكومة الكوردستانية الجديدة، وإبراز فكرة أنَّ دعاة الاستفتاء سجلوا انتصاراً تاريخياً في انتخابات أيلول ٢٠١٩، على الرغم من تعويل بعض الأطراف السياسية الكوردية على تراجع دور البارتي ورئيسه (مسعود بارزاني) في هذه الانتخابات، بعد عملية الاستفتاء." لقد خاض الحزب الديمقراطي الكوردستاني تجربتين إنتخابيتين، وبنجاح ساحق على مستوى العراق والإقليم، بعد أن راهن مراهقو السياسة على فشله، وإمكانية خروجه من الساحة السياسية الكوردستانية وفقدانه لثقة الشارع، بعد إجراء الإستفتاء الشعبي على الإستقلال في الخامس والعشرين من أيلول ٢٠١٧ "(صالح، موقع زاكروس، ٢٠١٩/١٢/٢٤). "أصيبت أحزاب الإسلام السياسي بهزيمة كبيرة في انتخابات أيلول ٢٠١٩ التي جرت في إقليم كوردستان، حيث تقهقرت شعبيتها عن الدورات السابقة بشكل مثير دفعها إلى أن تقصي نفسها من المشاركة بالحكومة الجديدة" (كريم، موقع زاكروس،٢٠١٩/٧/١٣).

-العلاقات الكوردية -العربية: احتلت (العلاقات الكوردية-العربية) المرتبة الثالثة مناصفة مع المقالات التي عالجت (شؤون حكومية) بـ (٥) تكرارات. توزعت الأفكار الرئيسة والفرعية التي شكلت البنية الدلالية لمضامين هذه المقالات بين استعدادت الإقليم للمشاركة في مفاوضات تشكيل الحكومة الاتحادية في بغداد، وإعداد لائحة مطالب من قبل القيادة السياسية الكوردية كشرط للمشاركة في الحكومة الجديدة، والاشادة بالفترة المتميزة التي أعقبت تشكيل الحكومة، وتأثير العلاقات التاريخية بين البارزاني وعبدالمهدي إيجاباً على علاقة الحكومتين، والتعقيب على أفكار وكتابات بعض المثقفين العرب فيما يتعلق بحقوق الكورد في العراق، ومعاتبة النخبة العربية في كل من العراق وسوريا، ووصف مواقفها بالخجولة وغير الواقعية ازاء حقوقه في هذين البلدين."حقيقةً الواقع المعاش يؤكد أن الشعارات البراقة من جانب أغلبية النُخب العربية سلطةً ومعارضةً، والتي تتحدث عن ضمان الشراكة أو ما تسميه "المساواة التامة" للكورد مع العرب في سوريا، ما هي إلا مراوغة من جانب تلك النخب وقولٌ لا يصدقهُ فعل"(عثمان،موقع زاكروس،٢٠١٩/١٢/٨)."هذه الأجواء التفاؤلية، أسعدت البعض لأنها ستمهّد حتماً لإستحقاقات وطنية وقومية مهمة، ألا

وهي، تطبيق الدستور دون إنتقائية، وتجسيد الشراكة الحقيقية والتوازن في مؤسسات الحكومة والإستقرار والإنفتاح الدائم على مبدأ العلاقات الجيدة الدائمة بين الجانبين وتطويرها وتحسينها وفق المصالح المشتركة "(ساله‌يي، موقع زاكروس،٢٠١٩/٨/٢٨).

- **شؤون حكومية:** توزعت الأفكار التي تناولت هذا الموضوع على الاشادة بخدمات الكابينة الحكومية الثامنة وانجازاتها برئاسة (نيجيرفان بارزاني) على الصعيدين الداخلي والخارجي، والتقدم الخدماتي والعمراني الحاصل في ظل حكومة إقليم كوردستان في العاصمة أربيل، والإشادة بطروحات ومواقف رئيس الحكومة (نيجيرفان بارزاني) فيما يتعلق بالبيت الكوردي، وأوضاع العراق والمنطقة." بهذه الرؤى والافكار النيرة يقود الربان الحكيم كاك نيجيرفان سفينة كوردستان نحو ضفاف العز والشموخ حيث الامن والامان والاستقرار وبذلك يزيح الظلام من نهاية النفق لتغمر الآفاق بالنور والضياء" (مطو،موقع زاكروس،٢٠١٩/١١/٧)." نيجيرفان بارزاني اسم لمع في الاعمار وقيادة الحكومة الكوردستانية، سياسيا و اجتماعيا و حكوميا، ليلقب بمهندس الاعمار في كوردستان، وينال الدكتوراه الفخرية، لانجازاته التي كانت مستحيلة امام اعين اقرانه ومن سبقه"(كاكائي، موقع زاكروس،٢٠١٩/٦/١٦).

- **استفتاء الإقليم:** حلَّ موضوع الاستفتاء الذي أُجري في عام ٢٠١٧ في المرتبة الرابعة من حيث اهتمامات القائم بعملية الاتصال في موقع فضائية زاكروس الإلكتروني، بواقع (٤) مقالات خلال مدة زمنية طويلة شملت (٦) أشهر من عام ٢٠١٩. ركزت أكثرية الأفكار التي تناولت هذا الموضوع على حق الإقليم في إجراء الاستفتاء وفق الدستور العراقي، وأهميته لمستقبل مواطني الإقليم والمناطق المتنازع عليها، وأبرزت الأفكار الأخرى النواحي القانونية والإنسانية لهذا الموضوع، ومبدأ حق تقريرالمصير كمبدأ راسخ في القانون الدولي، مع التركيز على إحياء ذكرى يوم الاستفتاء المصادف لـ ٢٥ أيلول من عام ٢٠١٧، لذا نُلاحظ أنَّ جميع المقالات المتناولة لهذا الموضوع قد نُشرت في آواخر شهر أيلول عدا مقالة معنونة بـ (كوردستان وحق تقرير المصير) التي تقول كاتبتها في متنها " من الناحية الدستورية والقانونية لا يوجد نص صريح في الدستور العراقي يمنع إجراء الاستفتاء، لأن الأصل

هو الإباحة، والتحريم هو الاستثناء. وعليه لا يوجد ما يمنع الإقليم من إجراء استفتاء شعبي لمواطنيه، وأبناءه.... ." (أحمد، موقع زاكروس،٢٠١٩/١٢/٢)." كان قرار الشعب الكوردستاني على إجراء الإستفتاء هو كحق شرعي لتقرير مصيره حسب الأعراف والمواثيق الدولية وأن يتجاوز كل المحن السابقة من أجل أن لا تتكرر مآ سي الماضي المرير ويضمد جراحاته وآلامه.... ." (سنجاري، موقع زاكروس، ٢٠١٩/٩/٢٤).

- العلاقات الكوردية-الأمريكية: تناول كتّاب مقالات (زاكروس) العلاقات الكوردية -الأمريكية من خلال (٣) مقالات، ضمت أفكاراً عن مستقبل هذه العلاقات، ومضامين الاتصالات واللقاءات بين مسؤولين كورد وأمريكيين، ونقد سياسة البيت الأبيض في عهد الرئيس ترامب بخصوص الاستفتاء، والانسحاب من كوردستان سوريا." زيارة نائب الرئيس الأمريكي، مايك بنس الى إقليم كوردستان، في ٢٣ تشرين الثاني ٢٠١٩، ولقائه مع رئيسي الاقليم نيجيرفان بارزاني، والحكومة مسرور بارزاني، وتأكيد بنس أهمية التحالف بين واشنطن وإقليم كوردستان والعمل مع الكورد للوصول للسلام والرفاهية في المنطقة... ." (سالەيي، موقع زاكروس، ٢٠١٩/١١/٢٦)." لا اعلم وفق اي اساس أو معيار يرشح السيد ترامب نفسه وهو بالأمس القريب تخلى عن ابطال بيشمركة اقليم كوردستان عندما كانوا حليفا له في الحرب ضد الارهاب (....) واليوم تخلى ترامب عن الكورد في سوريا بذات السيناريو ليصبحوا فريسة سهلة للجيش التركي الأمر الذي قد يتسبب بحدوث كارثة انسانية...." (شيخ علي، موقع زاكروس،١٠/١٠/٢٠١٩).

إنَّ تركيز الاتجاه الكوردستاني على الموضوعات التي حددناها، يتماشى مع وظيفة وسيلة إعلامية دولية، تخاطب المتلقي الأجنبي، مع الأخذ بنظر الاعتبار التفاوت من حيث التكرارات من موضوع لآخر، والذي يؤشر بشكل غير مباشر إلى تفضيل موضوعين على بقية الموضوعات الأخرى. فمن الناحية الدلالية كان من الأجدى التركيزعلى موضوعي (العلاقات الكوردية-العربية) و(استفتاء الإقليم)، وتفضيلهما على موضوع (الصراع السياسي) الذي لا يشكل أهمية كبيرة للمتلقي العربي، مع

اهتمام أعمق بموضوع (استفتاء الإقليم) من خلال طرحه قانونياً وسياسياَ من قبل المختصين، وتناوله من زاوية (حق تقرير المصير)، وليس حدثاً يستذكره الإعلام .

أما الاتجاه العراقي الذي أتى ثانياَ من حيث عدد تكرار المقالات السياسية بـ (١٣) مقالة، اهتم به القائم بعميلة الاتصال بموضوعات عدة، كما هو موضح في الجدول الآتي:-

الجدول رقم (٢) يبين الموضوعات التي تناولها الاتجاه العراقي، ونسبها في موقع زاكروس خلال المدة (١-٦-٢٠١٩إلى ٣١-١٢-٢٠١٩)

ت	الموضوع	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١-	الصراع السياسي والمذهبي	٧	٥٣.٨٤%	١
٢-	الحراك الشعبي	٣	٢٣%	٢
٣-	تنظيم داعش	٢	١٥.٣٨%	٣
٤-	الفساد	١	٧.٦٩%	٤
	المجموع	١٣	100.00%	

- الصراع السياسي والمذهبي: احتل هذا الموضوع موقع الصدارة بـ (٧) مقالات، احتوت كل واحدة أفكاراً رئيسة وفرعية، ناقشت الممارسات العنصرية المتصلة بالتطهير المذهبي والعرقي من قبل بعض الكتل والجماعات، واتباع خطاب الكراهية للنيل من جماعات مذهبية وقومية معينة، وإيصال الوضع السياسي عمداً إلى حالة الفوضى، واستخدامها لغايات مذهبية، وانتخابية، والتنبيه إلى خطورة هذه الممارسات على النسيج الداخلي للمجتمع، ومستقبل العراق." وما يجري اليوم من عمليات تطهير مذهبي وعرقي في المناطق المختلطة عمل على إحداث تمزيق شديد في البنية المجتمعية للسكان(....) ولن تكون نتائجها أفضل من تلك النتائج التي وصل إليها البعثيون وغيرهم في تحويل العراق إلى حفنة تراب...."(كريم،موقع زاكروس،٢٠١٩/٩/٢)."وعلى مدى السنوات العجاف من حكم نوري المالكي وحيدر العبادي عاش الكثير من المواطنين الشرفاء في جنوب العراق الزاخر

بالخيرات، على ضوء الفوانيس، عاطلين عن العمل، وهم يواجهون البرد والحر... ." (ساله‌يي، موقع زاكروس،٢٠١٩/١١/٣).

- **الحراك الشعبي:** انحصر اهتمام المقالات الثلاث بهذا الموضوع في التركيزعلى المظاهرات التي عمت العاصمة بغداد وأكثرية مدن الوسط والجنوب. تتمثل الأفكار المطروحة في المقالات في تأييد المتظاهرين، ومطالبهم، وحقهم في التظاهر السلمي، وواجب الحكومة حمايتهم، وعَدِها مرحلة جديدة في تاريخ العراق، والكشف عن الممارسات والحيل العلنية والخفية لبعض الجهات السياسية، بغية السيطرة على الحراك، وتسيسه، ثم الانقضاض عليه. " منذ اندلاع الحملة الاحتجاجية الإصلاحية في العراق أوائل أكتوبرالماضي، والأحزاب السياسية الحاكمة وخاصة الدينية وبقايا القوى الشمولية ومخلفات التنظيمات الإرهابية، تبتكر أنواعا من وسائل الاختراق أو ركوب الموجة لتغييرها من الداخل أو احتوائها.. ." (كريم، موقع زاكروس،٢٠١٩/١٢/٧).

- **تنظيم داعش:** ألقى كُتاب المقالات الضوء على (داعش)، والحيثيات المرتبطة به من خلال مقالتين فقط. انصبت الأفكار على إمكانية تمدد التنظيم من جديد، واستغلاله للوضع الأمني الهش في المناطق الرخوة أمنياَ، وأنَّ النصر على (داعش) وهم لا أساس له في أرض الواقع،"التنظيم الذي يعاني في الوقت الحالي من أزمة قيادة، مازال بانتظار ظروف سياسية وعسكرية تساعده على استئناف حضوره وتجديد نفوذه والإنقضاض على مدن جديدة.... ." (ساله‌يي، موقع زاكروس٢٠١٩/٨/٢٨).

- **الفساد:** تناول موقع زاكروس موضوع الفساد في العراق بمقالة واحدة يتيمة، تحت عنوان(هل الفساد ثقافة مجتمعية في العراق؟)، ركز فيها كاتبه على فكرتين رئيستين وهما؛ فردية ممارسات الفساد في المجتمع دون تحولها إلى ظاهرة قبل وضع الحصار الاقتصادي على العراق، ودور رؤوس الفساد في مؤسسات الدولة في تكريس هذه الظاهرة، وإجهاض محاولات الجهات النيابية والقانونية والتنفيذية التصدي لها." كثيراَ ما تتناقل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وتنشر على صفحات

مواقع التواصل الإجتماعي موضوعة الفساد المتفشية في دوائر الدولة دون وازع ولا رادع .... ." (شنكالي، موقع زاكروس،٢٠١٩/٧/٢٩).

تصدى موقع زاكروس من خلال المقالات السياسية إلى قضايا وموضوعات آنية ملحة على الساحة العراقية، وإن كان تفضيل موضوع (الصراع السياسي والمذهبي) على موضوع (الحراك الشعبي) غير مبرراَ، مع ملاحظة غياب التحليل الموضوعي في أكثرية المقالات، لا سيما لجهة استنباط البعد الدولي للأحداث، وانعكاساتها في السياسة الداخلية والخارجية للدولة العراقية مستقبلاً.

وما يرتبط **بالاتجاه الدولي** في الخطابات، ركز موقع زاكروس على ثلاثة مواضيع رئيسة، بنسب متفاوتة من حيث التناول، كما يتبين في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣) يبين الموضوعات التي تناولها الاتجاه الدولي، ونسبها في موقع زاكروس خلال المدة (١-٦-٢٠١٩ إلى ٣١-١٢-٢٠١٩)

ت	الموضوع	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١-	قضايا إقليمية	٢	٥٠%	١
٢-	الإرهاب الدولي	١	٢٥%	٢
٣-	سياسات الدول الكبرى	١	٢٥%	٣
	المجموع	٤	100.00%	

- قضايا إقليمية: انحصر اهتمام (زاكروس) بالوضع الإقليمي في تسليط الضوء على تركيا حصراً، دون التطرق إلى الأزمة السورية المشتدة منذ (٩) سنوات، وأحداثها المتسارعة، وانعكاساتها على الدول والأقليات العرقية والمذهبية الموجودة في المنطقة. انصبت أفكار المقالتين السياسيتين اللتين تصدتا للشأن التركي على مستقبل الرئيس التركي(أردوغان) بعد هزيمته في انتخابات البلديات الأخيرة في تركيا، والأسباب التي أدت إلى هذه الخسارة الثقيلة، وانعكاساتها على سياسات تركيا العامة، ومدى الاستفادة من الناحية العسكرية من شراء تركيا منظومة صواريخ اس ٤٠٠ من

روسيا الاتحادية، والفرص والتحديات التي تواجهها تركيا جراء هذه الخطوة."أردوغان لن يستطيع فرض سلطته على حزبه لأن هزيمته في أسطنبول تعني فقدان الكاريزما(..) من هذه اللحظة لن تستطيع تركيا مجابهة سياسة أمريكا وروسيا وأوروبا مثل السابق " (سندي،موقع زاكروس،٢٠١٩/٦/٢٥).

-الإرهاب الدولي: اهتم (زاكروس) بهذا الموضوع من بعده الدولي بمقالة واحدة، ركزت أفكارها الرئيسة والفرعية على هجمات ١١ من سبتمبر، والحرب الكونية التي شنتها الولايات المتحدة على الإرهاب، والتداعيات السياسية والعسكرية والأمنية التي تركتها هذه الهجمات على النظام العالمي، ومنظومة العلاقات بين الدول." وأصبح نقطة تحول في مسار العلاقات الدولية، بخاصة فيما يتعلق بسياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط الهجمات قدمت مبررا للأمريكيين للتدخل في شئون الدول الاخرى ... ." (شيخ علي، موقع زاكروس،٢٠١٩/٩/١١).

- سياسات الدول الكبرى: ركزت أفكار المقالة الوحيدة التي تناولت (سياسات الدول الكبرى) على السياسة الخارجية لروسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية في سوريا، وموقع بعض القوى الإقليمية لا سيما تركيا وإيران في هذه السياسة، ومكاسبهما في التدخل الصريح في الحرب السورية." يحصل كل هذا والشرطي الأمريكي منشغل في تحديد تواجده على المرج الأسود للنفط السوري، وسط حذر شديد من احتكاك جنبه بالذيل الإيراني الذي يمده الى دمشق عبر الحدود العراقية السورية المشتركة، ومخافته من فضح حجم المؤامرة التي حيكت بهمة شركائها الروس والأوربيين... ." (حاجي، موقع زاكروس،٢٠١٩/١٢/١٧).

كغيره من الاتجاهات الأخرى، نلحظ التناول المناسباتي لأكثرية موضوعات الاتجاه الدولي المبني على إحياء ذكرى أحداث سياسية (هجمات 11 سبتمبر و الانتخابات البلدية التركية) على سبيل المثال، وغياب عنصر التحليل، والتقنيات اللفظية في صياغة المقالات، وملاحظة قُصر اتجاهي واضح في تناول قضايا دولية وإقليمية مهمة منها؛ الملف النووي الإيراني، الحرب في اليمن، سياسات ترامب

الجديدة تجاه الناتو والاتحاد الأوروبي، وخروج بريطانيا من هذا الاتحاد، والتدخل التركي في شمال سوريا، وقضايا منع انتشار الأسلحة النووية، وتلوث البيئة....إلخ.

ب- البنية العميقة

اهتم البحث في هذا الحقل باستنباط (المحتوى الكامن) في الخطابات، وآليات توظيف اللغة المستخدمة في تركيبها لصالح أهداف إيديولوجية، وما تبطنه هذا المحتوى من الطاقة الإيديولوجية.

١- المحتوى الكامن

رصد الباحث جملة من معانٍ مبطنة يحتضنها رحم الخطابات المقالية، على النحو الآتي:-

- الهيمنة المذهبية للجماعات الشيعية المستقوية بجمهورية إيران الإسلامية.

- تكريس مفهوم الدولة العميقة، وإدارتها من قبل كتلتي دولة القانون، وسائرون.

- استحالة بقاء العراق موحداً بعد الحراك الشعبي، استفتاء الإقليم.

- تحول الدعوات والآراء التي تمجد عهد البعث في العراق إلى ظاهرة سياسية-مجتمعية، تترك آثاراً سلبية على بنية النظام السياسي في العراق، ومستقبل الأقليات فيها.

- الإيحاء بأنَّ خطوط التماس التي استقرت عليها قوات البيشمركة والجبش العراقي بـ (خطوط الصدع) العرقي، وليست خطوط تماس بين قوتين عسكريتين داخل بلد واحد.

- عودة البيشمركة إلى المناطق المتنازعة عليها، وضم هذه المناطق إلى إقليم كوردستان أمر لا مفر منه، ولا يقبل الإقليم أقل من هذا.

- ريادة البارزانيين لإدارة دفة الحكم في الإقليم، وقوتهم في توجيه سياسة الإقليم الداخلية والخارجية، ضرورية لمنع الفوضى وانتزاع حقوق الشعب الكوردي من الحكومة الفدرالية وتكريس موقعه إقليمياً ودولياً، والتقدم بالعلاقات الخارجية إلى مستويات أعلى.

- خيبة أمل مطلقة من الساسة الكورد والنخب المجتمعية الأخرى بالشخصيات السياسية والأحزاب والنخبة الثقافية العربية الحالية في العراق، باتجاه ترميم العلاقات السياسية والمجتمعية بين الشعبين الكوردي والعربي.

٢- توظيف اللغة لغايات إيديولوجية

استخدم الكتاب أساليب لغوية عدة في تشكيل النظام الداخلي للخطابات المقالية، استخدام وصل في كثير من الأحيان إلى حد تطويع اللغة لتحقيق غايات إيديولوجية مرتبطة بمرجعيات سياسية، وأسس فكرية، وخلفيات معرفية محددة. وتمثل التوظيف أو التطويع اللغوي المشار إليه في الأساليب الآتية:-

أ- المجاز والبلاغة المبني على الإيحاء، أسلوب استخدمه عدد من الكتاب في صياغة عناوين الخطابات المقالية، على سبيل المثال كلاً من العنوانين "العبادي ورقصة الديك المذبوح"(ساله‌يي، موقع زاكروس ٢٠١٩/١٢/٣٠)، و"العراق ورمال الأزمات"(كريم، موقع زاكروس٢٠١٩/١٠/٢٧). وأدخل بعض الكتاب التركيب المجازي في وحدات بنائية أخرى للمقالات، منها توظيف هذه التركيبة "هل ذابوا في الصحراء وأصبحوا رمالاً؟"(ساله‌يي،موقع زاكروس،٢٠١٩/٨/٢١) في مقدمة الخطاب من قبل الكاتب (صبحي ساله‌يي).

وما يُلحظ في هذا الاستخدام تكراره في العديد من الخطابات التي تناولت العلاقات الكوردية العربية، لا سيما علاقات حكومتي الإقليم والمركز، والمقالات التي تناولت مستقبل كركوك والمناطق المتنازعة عليها.

ب- التضمينات الإيديولوجية، من خلال البيانات والوثائق الحكومية والحزبية وأحاديث الساسة، تضمينات متعمدة، منتقاة اعتماداً على الخلفية المرجعية والفكرية لكاتب المقال، وتوظيفها في وحدات بعض الخطابات بما تُخدم الخط العام للخطاب، والأفكار الفرعية فيها، منها على سبيل المثال لا الحصرالمقالة المعنونة (البيشمركة....مسعود بارزاني) للكاتبة (زهرة أحمد) والتي تقتبس فيها قولاً للـرئيس مسعود بارزاني في كتابه (البارزاني والحركة التحررية الكردية)، عن التحاقه بقوات البيشمركة في صباه، " لقد أصبحت واحداً من البيشمركة في يوم ٢٠/٥/١٩٦٢

وأعطوني بندقية من نوع "برنو" فشعرت في ذلك الوقت أنني أملك العالم كله، وكنت أحب سلاحي وأخدمه أكثر من نفسي"(ساله‌يي، موقع زاكروس،٢٠١٩/٦/٣).) وفي مقالٍ آخر، يستشهد كاتب المقال (سعيد جردو مطو) بأقوال لرئيس إقليم كوردستان العراق (نيجيرفان بارزاني) في إحدى المنتديات للإشادة بسياسته الواقعية، وحنكته، وموقعه في الساحتين الداخلية والخارجية "وعند الحديث عن العلاقات بين الاحزاب الكوردستانية وبالذات الحزبين الرئيسيين البارتي واليكيتي قال فخامته: ليطمئن المواطن الكوردستاني فأن جميع مشاكلنا ستحل بلغة الحوار الاخوي البناء وقد ولى والى الابد زمن لغة السلاح واقتتال الاخوة...." (مطو، موقع زاكروس،٢٠١٩/١١/٧).

ولم ينحصر توظيف التضمينات الإيديولوجية في الموضوعات التي أشادت بدور القادة البارزانيين ومواقفهم السياسية فحسب، وإنما انجر ليشمل مقالات تناولت الخلافات والمشاكل السياسية بين حكومة إقليم كوردستان العراق والحكومة الاتحادية، لا سيما الخلافات المتعلقة بمدينة كركوك والمناطق المتنازعة عليها، إذ يوظف الكاتب (حسن سنجاري) في مقالته المعنونة (فرض أم خرق للقانون؟) مواداً وبنوداً في الدستور العراقي في محاججة الذين وصفوا العمليات القتالية في ١٦ أكتوبر ضد قوات البيشمركة بـ(عملية فرض القانون)، وعلى رأسهم رئيس الوزراء السابق (حيدر العبادي)، يحاججهم وفق الدستور ويصف عمليتهم هذه بـ(خرق القانون) اعتماداً على احدى مواد الدستورالعراقي، "أقاموا الدنيا ولم يقعدوها في وسائل الإعلام لخلق الأعذار وإستمالة الرأي العام للتدخل العسكري في كركوك والمناطق المتنازع عليها بحجة فرض سلطة القانون والقانون براء منهم بل خرق فاضح حسب المادة التاسعة أولاً البند (أ) من الدستور العراقي الذي صوت عليه غالبية الشعب العراقي الذي يحرم إستخدام القوات الأمنية لحل المشاكل السياسية..." (سنجاري، موقع زاكروس،٢٠١٩/٧/١٣).

ت- استخدام مصطلحات مركبة، مشحونة بمرجعيات معينة في جميع وحدات الخطابات، استخدامات جمعت بين الكلمة والجملة، فشكّلت تركيباً معيناً، نسميه بـ (جمل كلمات)، من أمثلتها؛ " سنة المالكي" (سنجاري، موقع زاكروس،٢٠١٩/٨/٢٩)، "العراق الجديد"(ساله‌يي، موقع زاكروس، ٢٠١٩/٧/٢٩)،

"الفوضى الخلاقة"(سندس، موقع زاكروس،٢٠١٩/٦/٢٠)، "شيعة إيران" (ساله‌يي، موقع زاكروس،٢٠١٩/١١/١١).

هذه التراكيب في الأساس تركيبات إيحائية، تلمح أكثر مما تُصرح، وهي في الأساس مستعارة من حقول خطابية أخرى، مثل الخطاب السياسي، والخطاب الديني.

ث- أسلوب الإشهار. استخدمه بعض الكتاب في عرض مضامين الخطابات، واتخذوا من (المبالغة) أداةً لتفخيم الحقائق والمعلومات، بما ينساب مع مرجعياتهم المعرفية والإيديولوجية. ويُلحظ استخدام هذا الأسلوب بكثرة في موضوعات الاتجاه الكوردستاني، لاسيما موضوعي (المناطق المتنازع عليها) و (شؤون حكومية)، وفي بعض المواضيع المرتبطة بالاتجاه العراقي. على سبيل المثال المقالة المعنونة (المحافظ المحظوظ لكركوك) التي تربط حل جميع مشاكل هذه المحافظة بإنهاء المظاهر المسلحة، وإخلاء مقار الأحزاب الكوردستانية...إلخ، في حين أنَّ هذه الأشياء ما هي إلا إرهاصات لأحداث ١٦أكتوبر ٢٠١٧، وأنَّ حل مشاكل كركوك مرهون في الأساس بتطبيق المادة الدستورية ١٤٠، التي وضعت آليات لكيفية الوصول للحل الجذري، حيث يقول كاتب المقال:" إن حل مشكلات كركوك ليس بالمستحيل، والخطوة الاولى لتطبيع الاوضاع تبدأ بإخلاء مقرات الحزب الديمقراطي الكوردستاني. واخراج المظاهر المسلحة من المدينة وإعادة الأوضاع الى ما قبل ٢٠١٧/١٠/١٦..."(ساله‌يي، موقع زاكروس،٢٠١٩/٦/٣٠).

ج- أسلوب الدعاية. اتخذ القائم بعملية الاتصال شكلاً واحداً من أشكال الدعاية العديدة، الذي تمثل في نقل المعلومات من اتجاه واحد، أي من المقاليين الذين يتوافق مرجعياتهم الإيديولوجية مع السياسة الإعلامية لمؤسسة زاكروس، فلاوجود لمقالات خارجة عن هذه السياسة.

ح- الشحن السياسي والطاقة الإيديولوجية. البنية الدلالية لأكثرية الخطابات المقالية شبيهة ببنية الخطاب السياسي، وهنا نقصد الخطاب السياسي الكوردي المرتبط بحكومة إقليم كوردستان العراق، والأحزاب الكوردستانية، وفي مقدمتها إيديولوجية الحزب الديمقراطي الكوردستاني وخطابه السياسي.

تُعد الأساليب اللغوية والإعلامية التي أشرنا إليها، أساليب وأدوات مفعّالة باتجاه التأثير في ذهن المتلقي وتفكيره، لإعادة تشكيل وعيه، بهدف تكوين اتجاهات جديدة، أو تعديل التي كانت سائدة، بما يُخدم سياسة القائم بعملية الاتصال وأهدافه. لقد وفق القائم بعملية الاتصال في (زاكروس) في هذه العملية، إذ وظف هذه الأساليب في إيصال موضوعات محددة، ومنتقاة من الاتجاهين الكوردستاني والعراقي إلى المتلقي العربي، بما يتلائم مع سياسة إقليم كوردستان، ومصالحه.

خاتمة

بعد البحث في اتجاهات المقالات السياسية في موقع فضائية زاكروس، توصلت الدراسة إلى النتائج والتوصيات الآتية:-

أ-النتائج

١- توزعت اتجاهات الخطابات المقالية على ثلاث اتجاهات رئيسة وهي؛ الاتجاه الكوردستاني، الاتجاه العراقي، والاتجاه الدولي. تسيد الاتجاه الكوردستاني وموضوعاته اتجاه الخطابات، وتلاه الاتجاه العراقي، ثم الدولي.

٢- تناول كل اتجاه مجموعة من الموضوعات، واحتوى كل موضوع فكرة أو أفكاراً عدة. توزع اهتمام الاتجاه الكوردستاني على موضوعات مرتبطة بـالمناطق المتنازعة عليها، والصراع السياسي، واستفتاء الإقليم، والعلاقات الكوردية- العربية، وشؤون حكومية، والعلاقات الكوردية- الأمريكية. واهتم الاتجاه العراقي بأربعة مواضيع رئيسة، على رأسها الصراع السياسي والمذهبي، ثم موضوعات؛ الحراك الشعبي، وتنظيم داعش، والفساد، تباعاً. أما الاتجاه الدولي ركز بشكل أساس على موضوعات؛ قضايا إقليمية، الأرهاب الدولي، وسياسات الدول الكبرى.

٣- يُعد تفضيل الاتجاه الكوردستاني على الاتجاهات الخطابية الأخرى نُضجاً اتجاهياً، لجهة ترسيخ وظائف موقع زاكروس الإلكتروني كوسيلة إعلامية دولية موجهة إلى العالم العربي، تهتم بتوصيل الواقع الكوردستاني من بعده السياسي إلى المتلقي العربي.

٤- على الرغم من هذا النُضج الاتجاهي، لم يكن موقع زاكروس موفقاً في ترتيب موضوعات هذا الاتجاه من حيث الأولوية الإعلامية، فكان من الأجدى تقديم موضوعي (العلاقات الكوردية-العربية) و(استفتاء الإقليم) من حيث التكرارات على موضوع (الصراع السياسي)، بسبب بُعد مضامينه من وظائف الإعلام الدولي. ويُلحظ هذا القصر في الاتجاه العراقي أيضاً، فتفضيل الموضوعات المتصلة (بالصراع السياسي والمذهبي) على (الحراك الشعبي)، وعدم استنباط البعد الدولي للموضوعات وانعكاساتها على السياسة الداخلية والخارجية للعراق، يُعد أمراً غير مبرر. كما فات على الموقع في الاتجاه الدولي تناول موضوعات دولية معاصرة، ذات

اهتمام عالمي مثل: تلوث البيئة، جهود منع انتشار الأسلحة النووية، الملف السوري، مشكلة الهجرة، وإلى غيرها من قضايا عالمية.

٥- اتباع منهجية مستندة على السياسة الإعلامية لمؤسسة زاكروس من قبل الموقع الإلكتروني في اختيارالمقالات ونشرها، مما جعل مضامين الخطابات وأفكارها منسجمة مع الرؤية السياسية لدائرة العلاقات الخارجية في حكومة إقليم كوردستان، وأولويات القيادات السياسية المتنفذة في الإقليم.

٦- التفاوت في اهتمام الموقع بالاجناس الصحفية، فعند عد تكرار الأجناس المنشورة خلال ٢٤ ساعة، يتبين البون الكبير بين تكرار جنس المقال والاجناس الأخرى لا سيما جنس الخبر، ففي الوقت الذي ينشر الموقع أكثر من عشرين خبراً في يوم واحد، نَلحظ عدد المقالات المنشورة في نفس الدورة الزمنية لا يتجاوز مقالةً واحدة!!

٧- توظيف أساليب لغوية عدة من(مجاز، وإشهار، ودعاية، ومصطلحات، وتضمينات إيديولوجية..إلخ) إلى حد تطويعها لغايات إيديولوجية مرتبطة بمرجعيات سياسية، وخلفيات معرفية وفكرية متوافقة مع مصالح القائم بعملية الاتصال في مؤسسة زاكروس الإعلامية.

ب- التوصيات

في ضوء ما ظهر من نتائج هذه الدراسة، يمكننا تقديم التوصيات العلمية الآتية:

١- ضرورة التوصل إلى إستراتيجية إعلامية واضحة، معدة من قبل أكاديميين وإعلاميين، تحدد كيفية عمل الإعلام الدولي الكوردي وفق الأسس العلمية، بشكل تُراعى فيه جميع المؤسسات الإعلامية الكوردية- ليست مؤسسة زاكروس فحسب-، خطاب حكومة إقليم كوردستان الموجه إلى الخارج، وعلاقاتها الإقليمية والدولية.

٢- ضرورة اهتمام أوسع من قبل الموقع بموضوعات الاتجاه الكوردستاني والعراقي، لا سيما الموضوعات الكوردستانية ذات البعدين العراقي والدولي.

٣- ضرورة إتباع منهج التحليل في تناول الموضوعات من قبل كتاب الموقع، والابتعاد عن الأسلوب الإنشائي، والتناول المناسباتي للأحداث.

٤- ضرورة اهتمام أكبر بالخطاب المقالي من حيث الكم والنوع في موقع زاكروس، وبقية المواقع الإعلامية-الإلكترونية الأخرى.

٥- ضرورة إعداد دراسات علمية أخرى، مستندة على منهج تحليل الخطاب، تدرس المقالة السياسية وجميع الأجناس الصحفية الأخرى من حيث كونها خطابات وليست نصوصاً إعلامية مجردة.

الهوامش

(١) مقابلة مع نمرود داود ، مدير عام فضائية زاكروس، أربيل، ٨/٧/ ٢٠٢٠.

(٢) م.ن.

(٣) م.ن.

المصادر

١- إبراهيم، د.إسماعيل (٢٠٠٠)م ، فن المقال الصحفي- الأسس النظرية والتطبيقات العملية-، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢- أحمد،علاء الدين (٢٠١٢) م، الاتجاهات السياسية في الصحافة العراقية بعد الاحتلال الامريكي، دار المسيرة، عمان.
٣- أبو إصبع، د.خليل، و عبيدالله، د.محمد (٢٠٠٢)م ، فنون الكتابة الإعلامية -فن المقال- أصول نظرية (تطبيقات ــ نماذج)، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.
٤- جونسون، ستالي، وهاريس، جوليان، (ل. ت)، إستقاء الأنباء فن، ت: وديع فلسطين، (ل.ن) ،(ل.م).
٥- خليل، إبراهيم، والصمادي، إمتنان (٢٠٠٨)م، فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٦- الدليمي، عبدالرزاق محمد (٢٠١٦)م، الإعلام الدولي في القرن الحادي والعشرون، دار المسيرة، عمان.
٧- أبو زيد، فاروق (١٩٩٠)م، فن الكتابة الصحفية، الطبعة الرابعة، عالم الكتب، القاهرة.
٨- السنوسي، د. مختار مفتاح (٢٠٠٨) م، الإعلام الدولي- الأسس والمفاهيم-، دار زهران، عمان.
٩- شرف، د.عبدالعزيز (١٩٩٩)م ، أدب المقالة في الحضارات الاتصالية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
١٠- طاقة، ياسين طه (١٩٨٩)م، الاتجاهات والحياة، شركة أياد للطباعة الفنية، بغداد.
١١- موقع فضائية زاكروس الإلكتروني.
١٢- نجم، محمد يوسف (١٩٦٦)م، فن المقالة، الطبعة الرابعة، دار الثقافة، بيروت.

الدوريات

- ضمد، محسن سعدون (٢٠٠٦)م، آلية صنع الاتجاه في التضليل الإعلامي، مجلة تواصل، العدد:٦، هيئة الإعلام والاتصالات، بغداد.

المقابلات

- مقابلة مع مدير عام مؤسسة زاكروس الإعلامي، أربيل، ٢٨/ ٦/ ٢٠٢٠.

پوختە

ئاڕاستەکانی خیتابی وتار لە میدیای نێودەوڵەتی کوردی

ئاڕاستەکان پەیوەندییەکی راستەوخۆیان بە بزاوتە مرۆیی و بوارە جیاجیاکانی توێژینەوەی زانستی هەیە، لە سەرووی هەموشیانەوە لێکۆڵینەوە زانستییە میدیایی و سیاسی و کۆمەڵایەتییەکان. پرسی ئاڕاستەکان لە بواری کاری میدیایی و ئەدەبدا، لە ژانرەکانی وەک شیعر و رۆمان و هەواڵە گوتار و وتاری رۆژنامەوانیدا زیاتر بەرجەستە دەبێ، نەخاسمە لە وتاری رۆژنامەوانیدا کە بەگشتی بەسەر کۆمەڵە ئاڕاستەیەک دابەش دەبێ، بەهۆیانەوە توێژەران لەلایەکەوە دکارن دەستنیشانی ئاڕاستەکانی دەزگا میدیاییەکان و بایەخدانیان بەپرسەکان بکەن، لە لایەکی تریشەوە دەتوانن کاریگەرییەکانیان لەسەر وەرگر بەئاڕاستەی گۆڕینی سلوکیان لەسەر ئاڕاستە کۆنەکان یان هەموارکردنیان دیاربکەن، بەو جۆرەی کە خزمەت بە مەرجەعیاتە ئایدیۆلۆژییەکانی نووسەرانی وتار و سیاسەتی میدیایی دەزگاکانی راگەیاندن بکات.

ئەم توێژینەوەیە تاوتوێی پرسی ئاڕاستەکانی وتار دەکات لە ڕێگەی وەسفکردنی دیاردە زانستییەکان و شرۆڤەکردنیان، بە پشت بەستن بە میتۆدی شرۆڤەکردنی گوتار، بۆ سامپلێك کە لە (٤٧) وتاری سیاسی بڵاوکراوە پێکدێت، کە لە شەش مانگی کۆتای ساڵی ٢٠١٩ز، لە پێگەی ئیلیکترۆنی کەناڵی ئاسمانی زاگرۆس بڵاوکراوەتەوە.

لەم ڕووەوە بۆمان بەدیارکەوت کە ئاڕاستەکانی وتاری میدیایی لە پێگەی ئیلیکترۆنی زاگرۆس بەسەر ئاڕاستەکانی کوردستانی، عێراقی و نێودەوڵەتی دابەش بووە، هەر ئاڕاستەیەکیش لەم ئاڕاستە گوتارییانە کۆمەڵێك بابەت لەخۆی دەگرێت، هەریەکێکیش لەم بابەتانە چەندین بیرۆکەی لەخۆیدا لوولداوە، لەگەڵ تێبینی کردنی زاڵبوونی ئاڕاستەی کوردستانی بەسەر دوو ئاڕاستەکەی دیکەدا.

هاوکات ئەوەشمان بۆ ڕوون بۆتەوە کە پێگەی ناوبراو خودان مەنهەجیەتێکی دیاریکراوە لە هەڵبژاردنی وتارەکان و بڵاوکردنەوەیان، هەروەها ناوەڕۆکی گوتارەکان و بیرۆکەکانیان هاوئاهەنگە لەگەڵ دیدگای سیاسی

حکومەتی هەرێمی کوردستان و چەند سەرکردەیەکی سیاسیی بااڵدەست. لە هەمان کاتدا نووسەرانی وتار لە بەشێك لە وتارەکاندا، زمانیان خستۆتە خزمەتی ئامانجە ئایدیۆلۆژییە وابەستەکان بە مەرجەعیەتە سیاسی و باکگراوندە مەعریفی و فکرییەکان، کە هاوئاهەنگە لەگەڵ بەرژەوەندییەکانی ئاڕاستەکاری پڕۆسەی پەیوەندیکردن لە دەزگای میدیایی زاگرۆس.

تۆێژینەوەکە بە پشتبەستن بە دەرئەنجامە وەدەستهاتووەکان، کۆمەڵێك راسپاردەی خستۆتەڕوو لەوانە؛ گرنگی ڕەسمکردنی ئیستراتیژیەتێکی میدیایی دیار لەلایەن پسپۆڕان و میدیاکارانەوە کە شێوازی کارکردنی میدیای نێودەوڵەتیی کوردی دیاربکات، لەگەڵ بایەخدانی زیاتر لەرووی چەندێتی و چۆنیەتییەوە بە گوتارە وتار لە پێگەی ئیلیکترۆنی زاگرۆس و سەرجەم پێگە ئیلیکترۆنییە– میدیاییەکانی دیکە لە هەرێمی کوردستان.

Abstract

Trends of essayist discourse in the international Kurdish Media

The trend has a direct connection with human activities, and several fields of scientific studies, especially linguistic, media, political and social studies. The subject of the trend in the media and literary works is clearly manifested in novels, poems, news and articles, especially the press article, which is usually divided into a group of trends, through which researchers are able to monitor the trends and interests of media institutions on the one hand, and their influence on the recipient and his change of behavior, In the direction of changing or modifying old trends on the other hand, in order to serve the ideological references of writers, and the media policy of media institutions.

The research addressed this issue by describing and analyzing the scientific phenomenon, using the discourse analysis method, for a sample of (47) political articles, which were published on the website of the Zagros satellite channel, in the last six months of 2019.

It was found that the trends of the articles on the mentioned site were distributed among the Kurdish, Iraqi, and international trends, and each direction included a set of topics that in turn contained several ideas, noting that priority was given to the Kurdish trend over the other two directions.

It was also found that the site has a specific methodology in selecting and publishing articles, and that the contents and ideas of the speeches are consistent with the political vision of the Kurdistan Regional Government and some influential leaders. The book employed several methods that amounted to adapting the language used for ideological purposes linked to political references, and knowledge and intellectual backgrounds compatible with the interests of the communicator in the Zagros Media Foundation.

The research presented a set of scientific recommendations, in light of the results that emerged from them; The necessity of drawing a clear media strategy, prepared by academics and media professionals, that defines how the Kurdish international media operates according to the scientific foundations, with greater interest in the article discourse in terms of quantity and quality on the Zagros website, and the rest of the other media-electronic sites